بإزاء كوة فأر ورفعت اليد الأخرى لصيده فناداها باسمها فردت رأسها وجعلت إصبعها على فمها على هيئة المشير بالصمت وأشباه ذلك وتوفي المذكور سنة 406 قاله في الإحاطة ومن أجوبة ملوك الأندلس أن نزارا العبيدي صاحب مصر كتب إلى المرواني صاحب الأندلس كتابا يسبه فيه ويهجوه فكتب إليه المرواني أما بعد فإنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لأجبناك والسلام فاشتد ذلك على نزار وأفحمه عن الجواب وحكي أنه كتب إلى العبيدي ملك مصر مفتخرا [الطويل] ألسنا بني مروان كيف تبدلت بنا الحال أو دارت علينا الدوائر إذا ولد المولود منا تهللت له الأرض واهتزت إليه المنابر من شجاعة الأندلسيين 330 من شجاعة الأندلسيين ومن غريب ما يحكى من قوة أهل الأندلس وشجاعتهم أن الأمير حريز بن عكاشة من ذرية عكاشة بن محصن صاحب رسول ا لما نزل بساحة أذفونش ملك الروم فبدأهم بخراب ضياعها وقطع الشجر فكتب إليه حريز ليس من أخلاق القدير الفساد والتدمير فإن قدرت على البلاد أفسدت ملكك ولو كان الملك في عشرة أمثال عددي لم ينزل لي بساحة ولا تمكن منها براحة فلما وصلته الرسالة عف وأمر بالكف وبعث الملك يرغبه في الاجتماع به فاسترهنه في نفسه عدة من ملوك